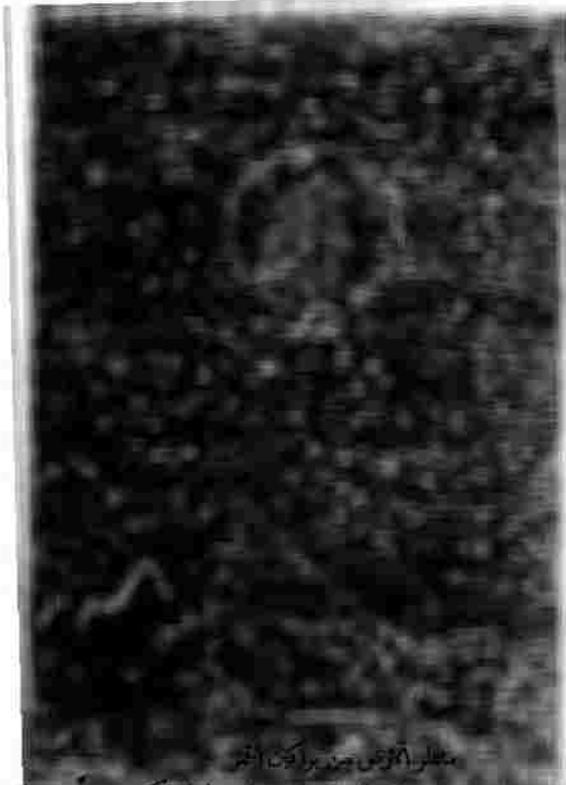


## منظر الارض من الكواكب



منظر الارض من الكواكب

زعم الاولون ان الارض غير مستوية في العظم والاتساع شاغلة للكون حنطة من اقصاء السماء  
 الى اقصائها لا تحدد العنول عنها ولا طولها ولا عرضها ثم قام منهم من ذهب الى انها محدودة وجعلها  
 مربعة الشكل وغيره الى انها مستديرة متطاوله وغيره الى انها بيضية حتى تخفق انها مستديرة كروية  
 في زمان فيثاغورس الفيلسوف . وما زالت معارف البشر تتوسع وتعمق بالبرهان والامتحان  
 والاكتشاف حتى تبين ان الارض جسم مستدير مسطح من قطبيه كبير بالقياس الى كل ما يحتويه من  
 الاشياء صغير بالقياس الى كواكب السماء . بل افضت اجنات العلماء احبائنا الى حذف الارض من  
 الوجود غير معتدين بها لتصرفها كما لا يتبدد بحجة الرمل من يابس كتيان الرمال او بالنقطة من  
 بسب اتساع البحار . ( وكانا بكثيرين يشورون بنا صارخين خلوا عنكم هذا الضلال العظيم والكفر

الرحيم فبالكم تبغون ان تشاركوا البارئ جل جلاله في علو من اين اوتيم كنف هاته السرائر التي لا يعطها الا هو وما بالكم تكفرون بقدرته تعالى وتحطون قدر خلاقو وتصرون في عيون الناس عظيمة والارض التي خلقنا كانا اذا وصفنا عظمة الله في وصف عظمة السموات فخلقنا عند البعض ونزل العالمين وكان البارئ جل جلاله محصور بقدرته في خلق هذه الارض . فان زعموا ان عظمة الارض تدل على قدرة البارئ فالخلق بهم ان يثدوا عظمة السموات دليلاً اعظم وأكد بقدر ما تهوى السماء الارض في العظمة والبهاء . ولا حاجة لاكثر من هذا في ذا المقام فلنبد الى ما عرجنا عنه فنقول لوفرصنا ان نأرقنا من قراء هذه البذة متعة ربه بحياة خالدة دون ان يذوق الموت واذن له ان يجول في السماء من كوكب الى آخر لفتق قولنا وعلم ان الارض جرم صغير لا يراه الا اهل ثلاثة اواربعة من النجوم . فلو نثر جواهره وصعد بجذبه الجوى خذاً فاصداً القمر بسرعة مئة ميل كل يوم بليله لخل في بعد ست سنوات ونصف سنة . ثم اذا نظر الارض منه رآها فوقه ( كما نراه فوقنا ) جنباً مستديراً كبيراً مركزاً في باطن السماء ( كما ترى في الصورة ) ثم الشمس وسائر النجوم من وراء قرصه وهو ثابت . حتى اذا انصف ليلة رآها بداراً واسعاً قدر اربعة عشر بداراً من بدرنا محاطاً بهالة بيضاء مضيئة هي الهواء والبخار وراى ايضاً بجوارها وقاراتها وقطبيها المكسيتين ثياباً ومجاطاً ساجماً في هوائها . غير انه لا يرى شيئاً منها واضح الحدود لان الهواء يفساها عن بصره . ثم يبرص سبعة ايام بلياها ( من ايامنا ) فيرى قرصها قد تناقص حتى نصف وجنبتا تبرز له الشمس ويطلع عنده النهار . ثم يبرص سبعة اخرى فتنتل شمس في الغيب ويرى الارض وقد غمت من الهلال الى الربع ثم لغرض انه ترك القمر بعد ان قضى فيه يوماً من ايامه ( شهراً قريناً ) وبسط جناحيه واخترق الجوى فاصداً الزهرة بسرعيه الاولى فلا يصل اليها الا بعد ان يقضي ثياباً وسبع مئة سنة من الزمان سائراً سيراً متواصلاً نهراً ولبلاً . فيصفت ثم يقض على قدم من تم جبالها الناضجة التي يقال انها تبلغ سبعة وعشرين ميلاً علواً فيرى الارض منها فجمعاً ايضاً يضرب الى الزرقة وينوق سائر الكواكب قدراً ونوراً ما خلا الشمس . ثم يدقده من هناك ويضرب في اتجاه الفضاء جاذباً نحو غماني مئة واربعين سنة فيخل في عطارده فيرى الارض مئة اكبر الكواكب الا الشمس والزهرة ولكنه لا يرى لها عيناً قرصاً لصغرها . ثم انه اذا ترك عطارده ورجع ابارجة طالباً المريح يعود الى الارض فلا يرى فيها الا انرا ما كان بعد . حتى الجبال براها قد تغيرت على مر الايام وساحل البحار قد تبدلت واخلاق الناس وعواظهم قد اختلفت فنقول ما هنا عكسك لتدريج وما لثة العيش الا بركوب الفضاء والتنقل في عوالم السماء . فيبرحل من الارض ويظهر افاقاً ومتني مئة حتى يتل في المريح فيندبر تركية ويأمل تربية ويحب مخلوقاته ويستغرب عظم مشاهيجه للارض ثم يلتفت الى الارض

فيراها كما ترى الزهرة من ارضا تارة شديدة الضوء وتارة ضعيفة وتارة صغيرة واخرى كبيرة وتارة  
نجم شروق واخرى نجم غروب إما كلمة بداراً او ناقصة هلالاً وكلمة لا يراها بداراً ولا هلالاً إلا اذا  
ابصر بعينيه ما لا يصره البشر إلا بالمنظرات . فيقول ها اتي قصدت ثلاثاً من الاراضي وما زالت  
ارضي اكبر النجوم وانورها . وما ادراك اني لا اتقي انها لا اتقي كذلك ولو نظرت من كل الكواكب فلا تصدق  
المشترى لارى كيف تُرى . فيبراعوماً واجيالاً حتى يتزل على المشترى . ثم يلتفت لينظرها فلا  
يرى لها اثر في السماء فيقول لعل غمامة تحجبها عني او غشاوة تنشى عيني . فالي ان الشمس بعض  
الفلكيين في هذه الارض فيدلني عليها او يريني اياها . فيقول له التلكي حيناً لو امكن ذلك . فان  
ارضك لا ترى من هنا إلا بالمنظرات العظيمة ويشق علي ان اردك فارغاً فان من نظري صغير  
لا ياتك بالمغرب . على انك اذا قصدت فلاناً التلكي قريباً اراكها لان منظره اكبر من نظري .  
فيذهب اليه ويلقي طلبه عليه فيقول له اقصدني قبل شروق الشمس او بعد غروبها فانما لصغر  
ارضكم لانراها حين اشتداد ضوء الشمس . ومعنى نظرها بالمنظر يبيدها تنطه صغيرة يكاد بصره لا  
يحددها ولا يدري بوجودها إلا من يقضي ايامه باحثاً في جوار الشمس . فيقول لمن كانت هذه ارضي  
عند اهل المشترى فا عداها ان تكون عند اهل زحل وهل يدري بوجودها مخلوق من مخلوقات  
العوالم الباقية . حقا والحق اولى ان يقال انهم ان ينظروا ارضنا فانما يرونها باكبر المنظرات تكتمت على  
وجه الشمس تكاد لا ترى ولا يحددها إلا اثرها من شوية على وجهة الشمس . بل ما عسى ان تكون ارضنا  
عند اهل اورانوس الذين يرون الشمس اصفر ما تراها ثلاثين ضعفاً . ومحال ان يدري بارضنا احد  
من يقطن الكواكب الثماني التي تجاوز ابعاد السيارات بابعاد لا تحدد . وما ارضنا بالنسبة الى كواكب  
السماء ان كان لا يدري بوجودها إلا اهل ثلاثة كواكب والقمر وما يمنع من حذفها من الوجود ووجودها  
وعدها . بيان عند اهل هذه الارض . وهل يستغرب ان يقال عنها انها بالنسبة الى كواكب العالم  
كالفقطة بالنسبة الى المحيط . لاجرم ان من جعلها اعظم مخلوقاته تعالى ضل عن الطريق القويم وبات  
في ضلال مبين

### هل وجد الانسان بادي خلقه في جهة واحدة من الارض

لجناب الفاضل الدكتور بشارة انندي زلزل

هل خلق الانسان في جهة واحدة من الارض وهل يمكن تعيين النظر الذي كان مبدأ للنس  
البشري كما قيل . او هل يجب ان نعتقد بان الانسان قطن في اماكن عديدة منذ اتبع له الوجود ان